مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 18-31

"التفاؤل الاستعدادي لدى طالبات قسم رياض الاطفال"

رانيا علي انتيش أ. د. ايمان علي عباس الخفاف
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
iman3w@yahoo.com sahmalknane@gmail.com

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي التعرف على التفاؤل الاستعدادي لدى طالبات قسم رياض الاطفال، حيث تبنت الباحثتان مقياس كارفر وشاير(Carver & Scheier , 1985), وتكون المقياس بصيغته النهائية من (12) فقرة طبقت على عينة تألفت من (200) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الاساسية/ قسم رياض الاطفال، والتي اختيرت بطريقة عشوائية، وتم التحقق من صدقه وثباته من خلال استخراج الصدق بطريقة الصدق الظاهري وصدق البناء واما الثبات فقد تم استخراجه بطريقة اعادة الاختبار ومعامل الفاكرونباخ، وتوصلت النتائج الى أن افراد عينة البحث لديها تفاؤل استعدادي.
الكلمات المفتاحية: التفاؤل الاستعدادي، طالبات قسم رياض الاطفال.

مشكلة البحث:
في هذا الزمن المفعم بالاضطرابات والقلق والخوف من المجهول، عانى العراق من محن ومصاعب أفرزت اضطراباً في الأمن وصرعت كل شعور بالسلام على صعيد الافراد والجماعات، فبات الفرد أسير التشاؤم والإحباط وحبيس القلق، ترمي به أمواج المحن صوب كل مجهول فانعدم في تفكيره التفاؤل واضطربت لديه مفاهيم السلام الداخلي وهو يصارع من أجل ان يعم في داخله الطمأنينة النفسية. (McGinnis, 1992: 5). اذ يعد التفاؤل الأساس الذي يمكن الأفراد من وضع أهدافهم ومواجهة الصعوبات التي قد تفتك بالبيئة الاجتماعية. (الكريديس والعمري، 2013: 97). وتعد الحياة الجامعية واحدة من البيئات التربوية الاكثر تعقيداً وتأثيرا في الافراد ويعود هذا الى ما تحتويه من عناصر مادية ومعنوية لها سمات ذات خصوصية تختلف عن بقية البيئات الأخرى، فمن الممكن ان تكون المشاكل التي تواجه الطلبة تختلف عن المؤسسات التربوية الاخرى، وطلبة الجامعة هم احدى الركائز التي تستند اليها هذه البيئات ويحملون على عاتقهم الآمال الكبيرة. (حسني، 2023 : 147). وحسب رأي كارفر واخرون (Carver et.al, 1994) أن التفاؤل الاستعدادي يفترض أن الافراد ينظمون سلوكياتهم باتجاه الأهداف التي يعتقدون بانها مرغوبة وقابلة للتحقيق، واستنادا لذلك فإن الافراد الذين لديهم توقع ايجابي لمستقبلهم يرون أن النتائج المرغوبة قابلة للتحقيق، فينغمسون في السلوكيات التي تعزز تحقيقهم لهذه الاهداف. (Seligman , 1976: 3). لذا احست الباحثتان بضرورة اجراء دراسة تتناول التفاؤل الاستعدادي لما له من اهمية بالغة، ويأتي هذا الاحساس من كونها مرت بالحياة الجامعية كطالبة في قسم رياض الاطفال.
فمن هنا نحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل المثار:
ما مستوى التفاؤل الاستعدادي لدى طالبات قسم رياض الاطفال؟

اهمية البحث:
تأتي أهمية الدراسة في تناولها عينة مهمة من مراحل التعليم الجامعي، وخاصة الطالبات، حيث أن تكوين النظرة التفاؤلية في شخصية الطالبات الجامعيات تلعب دور إيجابي في حياتهن النفسية والاجتماعية والتربوية والتعليمية وفي كافة سلوكياتهن المستقبلية في تعاملهن مع أنفسهن ومع الآخرين، وايضا فيما يقمن برسمه من خطط مستقبلية ترتبط بشكل او اخر بما في داخلهن من تفاؤل

استعدادي للحياة. (الكريديس، 2013: 99). فالحياة تتطلب المضي قدما بما تقدمه الايام، والتفاؤل الاستعدادي يساعد الافراد على التركيز في التوقعات الايجابية، ويمكن الفرد من تخطي المشاكل والصعاب التي يواجهها بسهولة. (السهلاني، 2023 :5). وقد قام مورو(More, 2002) بدراسة موسعة من أجل تفسير تركيبة التفاؤل الاستعدادي وتوصلت دراسته إلى أن التفاؤل مصدر قوة للفرد والمجتمع. (More, 2002, 265-237) ومن خلال التفاؤل يستطيع الفرد خلق الظروف المطلوبة للنجاح بواسطة التركيز على الفرص واستعمالها، فالمتفائل يجد في كل صعوبة فرصة والمتشائم يجد في كل فرصة صعوبة، فهو يركز على الجوانب الممتعة والمنتجة في الحياة ويتجنب التذمر من المتاعب والإحباطات التي يتصدف في حياته ويُحول العثرات إلى عتبات فيمضي قدما. (Rutter & Albery, 1998: 681-696). من هنا تظهر أهمية التفاؤل الاستعدادي في وقت تكثر فيه المشكلات التي يتعرض لها الفرد، فيأتي دوره كدافع نفسي يخرج الفرد من تلك المشاكل، ويمنح القدرة على مواجهة المواقف الصعبة واتخاذ القرار المناسب في الوقت الصحيح.
(رشيد، 2013 : 17-19).

اهداف البحث:

التفاؤل الاستعدادي لدى طالبات قسم رياض الاطفال.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الاساسية للعام الدراسي 2023 – 2024.

مصطلحات البحث:

- **التفاؤل الاستعدادي:** عرفها :

- كارفر و شاير (Carver & Scheier , 1985) :

"توجيه السلوك نحو أهداف قادر على تحقيقها والسيطرة عليها، وتبني توقعات ايجابية حول حياتهم المستقبلية، ويأملون في تحقيق النتائج التي يرجونها ويعتبرون أمالهم قابلة للتحقيق ويثابرون في الوصول اليها". (Carver& Scheier, 1985: 880).

- محمد (2020):

"هو حالة يستحضر بها الفرد مجموعة من الأفكار الإيجابية التي يستطيع من خلالها مواجهة الضغوط النفسية التي يواجهها، وتفسير المواقف السلبية والتحكم فيها والتنبؤ واستخلاص النتائج والقدرة على اتخاذ القرارات وتوقع نتائج إيجابية من الأحداث". (محمد، ٢٠٢٠ : ٢٥٣).

التعريف النظري للتفاؤل الاستعدادي:

تبنت الباحثتان تعريف كارفر وشاير (Carver & Scheier , 1985) كونهن تبنتا الأنموذج النظري له.

التعرف الاجرائي للتفاؤل الاستعدادي:

هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة من خلال إجابتها عن فقرات مقياس التفاؤل الاستعدادي المعد لأغراض هذا البحث.

- **طالبات قسم رياض الاطفال:**

هن الطالبات اللاتي اتممن الدراسة الاعدادية او معهد الفنون التطبيقية ثم قبولهن في قسم رياض الاطفال، وتمنح لهن شهادة البكالوريوس في رياض الاطفال.
(دليل كلية التربية الاساسية، 2018: 5).

الفصل الثاني

لقد أوضحت الدارسات والبحوث أن مفهوم التفاؤل الاستعدادي في مجال البحوث النفسية يعتبر حديث نسبيا ولم يحظ باهتمام علماء النفس إلا خلال الفترة الأخيرة، فقد تجاهله علماء النفس ولم يوجهوا له الاهتمام الكافي قياساً على ما أولوه من اهتمام للمفاهيم النفسية الأخرى عبر سنوات عديدة. (عبد الخالق، الأنصاري، 1997: 55). فقد توصلت البحوث إلى أن تاريخ الاهتمام بدراسة التفاؤل الاستعدادي لا يتجاوز العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي، فقد نشرت في السبعينات دراسات قليلة إذ نشر تايجر (Tiger, 1979) كتاب الذي يحمل عنوان ("التفاؤل: بيولوجية الأمل) والذي قاد الى تزايد البحوث في السنوات اللاحقة على المستوى العالمي. (شرارة، 1996 : 20 – 60). خضع موضوع التفاؤل الاستعدادي إلى عدد من الدراسات والأبحاث، منها التي أشارت إلى وجود علاقة وثيقة بين التفاؤل والمستقبل، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Marshall ,et.al، 1990)، كما لوحظ وجود ارتباط التفاؤل ارتباطاً ايجابياً مع القدرة على مواجهة المشكلات هذا ما أكدت عليه دراسة (Stratton & Lumpkin،1992)، واتفقت معها دراسة (Fontaine ,et.al،1993)، ولمعرفة تأثير التفاؤل على متغيرات وجوانب عدة لدى طلبة الجامعة تبين ان للتفاؤل اثر في الانجاز الأكاديمي، والاستقلالية لديهم، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Ghazala & Malika, 2003)). (البياتي، 2008: 8). وتوصلت دراسة للصديق (الصديق، 2019) الى وجود تفاؤل لدى طالبات قسم رياض الاطفال وهو من الاساسيات المهمة للإنجاز المهني ويؤهلهن الى اداء مهامهن المهنية باقتدار ويجعلهن قادرات على تعليم الاطفال معنى التفاؤل في الحياة وكيف تشيع في نفسهم الفرح والسرور والسعادة. (الصديق، 2019: 5). وهدفت دراسة كريس (Chris, 2023) الى قياس التفاؤل الاستعدادي لدى طلبة الجامعة، واسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية لديهم، حيث يتحكم التفاؤل في المستوى المهني والمزاج والشخصية ومستوى الاجهاد الدراسي لديهم. (Chris, 2023: 2). أن التفاؤل جزء أساسي للحياة، واذا اراد الفرد أن يعيش حياة فعالة ونشطة يجب أن يبتعد عن التشاؤم ويحل مكانه التفاؤل، أن يتوقع الفرد أفضل النتائج ويبني اتجاهات إيجابية ويؤمن بقدرتها على التأثير في تفكيره وسلوكه وسعادته، وقد بين أسبينوال (Aspinwall, 2003) ثلاثة سلوكيات للأشخاص المتفائلين استعداديا. (باليد، 2009: 12). وإذا تأملنا بعض الأحاديث النبوية الشريفة فإننا نلاحظ أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يحض على التفاؤل بقوله:

" لا عدوى ولا طيره ويعجبني الفأل الصالح ، الكلمة الحسنة ".

وفي حديث آخر له (صلى الله عليه واله وسلم) يقول فيه:

" يسروا ولا تعسروا، بشروا ولا تنفروا ". (الماوردي، 1955:289).

أسباب التفاؤل:

هنالك دوافع واسباب تكمن وراء المتفائلون استعداديا تدفعهم لمبتغاهم وهي ما يلي:

1. **الاحلام:** ان الانسان يحلم اثناء النوم بشيء معين يتسبب في الحاق خير به، فإذا صحا وجده امامه تفاءل به ومن ثم اعتقد انه هو سبب في حصوله على الخير.
2. **التقليد**: حيث يعلمون بان شيء ما هو مصدر للخير ومن ثم يرسخ في نفوسهم ان هذا الشيء جالب للخير ومن ثم يتفاءلون به.
3. **الصدفة:** هي ان يربط الانسان بين شيء معين وحدوث خير له نتيجة تكرار حدوث الخير مع وجود الشيء نفسه، رغم ان ذلك يحدث دون اتفاق مسبق وانما هو امر عشوائي وليد الصدفة.

4. الحب: هو اشتراك شيئين بحبال المشاعر والاحاسيس تعرف بالحب مسكنها القلب، وتتمثل في اسعاد شخص اخر بالعطاء بدون مقابل، (الخفاف، 2020: 47)، وان الانسان يحب شيء معين فاذا حدث خير له نسب مجيئ هذا الخير لحبه لهذا الشيء. (حسين، 2013: 4).

نظرية كارفر وشاير، (Carver & Scheier, 1985):

يعد علم النفس الإيجابي أحد الفروع الحديثة نسبياً في علم النفس ويعود الأصل التاريخي له في إسهامات بعض فروع علم النفس الأساسية والتطبيقية في تشكيل تراكم مقبول نسبيا انطلق منها هذا العلم. (Snyder & Lopez, 2003: 55) . وان التفاؤل الاستعدادي في رأي كارفر وشاير سمة من سمات الشخيصة الايجابية والتي تتسم بالثبات النسبي عبر المواقف والاوقات المختلفة ولا يقتصر على بعض المواقف، وقد طورا نظريتهما عن مفهوم التفاؤل الاستعدادي بوصفه جزء من نظريتهما في ضبط النفس نحو الهدف الموجه، ويفترضان ان الانفعال لا يرتبط فقط بالخبرة الخاصة بمدى الحركة نحو الاهداف او بعيدا عنها بل بالتوقعات المتعلقة بالنتائج، وعليه فان الانفعالات الايجابية لنتائج ذلك التوقع هو المشاعر التفاؤلية. (الجبوري، 2018: 23).واضاف كل من كارفر شاير عام (1987) مقال كُتب فيه ان التفاؤل هو استعداد داخل الفرد لتوقع حدوث الاشياء الجيدة والايجابية للأحداث المقبلة، ويؤكدان على ان التفاؤل سمة من سمات الشخصية التي يتمتع افرادها باستخدام طرق واستراتيجيات موجهة تستند الى العاطفة والروح المعنوية المرتفعة والاحاطة الايجابية للموقف ككل. (Carver & Scheier, 1985: 197). وتوجهت في الآونة الاخيرة دراسات حول التفاؤل الاستعدادي لدى طلبة الجامعة، واظهرت ان التفاؤل الاستعدادي له مغزى وعلاقة ايجابية مع الاداء الاكاديمي لديهم وتقدم افضل عندما يتم التحكم في القدرات الشخصية، واحتمالية اقل للتسرب من التعليم ومستويات اقل من الضغط النفسي والتكيف الجامعي.

.(Carver & Scheier, 1992: 202-228)

ومن مجالات نظرية كارفر وشاير ما يأتي:

1. السلوك الموجه: نهج سلوكي يسعى فيه الفرد للقيام بالمهام من أجل تحقيق أهداف محددة ويركز حول الهدف ويبادر لتحقيقه، وميل الافراد الى افتراض قائم على ان مواجهة الصعوبة شيء يمكن التعامل معه بنجاح بطريقة او بأخرى، وان الأفراد يكونوا اكثر قدرة على توظيف وتفعيل استراتيجيات التركيز على المشكلة من اجل حلها عن التوجه نحو تجنبها، اي الضبط للوظيفة الموجهة نحو الهدف من خلال توجيه السلوكيات نحو اهداف محددة وان الانفعال يرتبط بالخبرة للفرد.

2. التوقعات الايجابية: هي توقعات عامة حول المستقبل وثقة الفرد الكامنة بقدراته من خلال المواقف الجديدة او المواقف ذات المطالب الكثيرة، اي التوقعات الايجابية للمستقبل، وتوقع افضل نتيجة ممكنة، وان كل احداث حياته واهدافه وخططه تسير على ما يرام، لذلك فإن الأفراد الذين لديهم توقعات إيجابية ينظمون سلوكياتهم باتجاه الأهداف التي يعتقدون انها مرغوبة وقابلة للتحقيق، ووفقا لمستقبلهم يرون ان النتائج المرغوبة قابلة للتحقيق، وينغمسون في السلوكيات التي تعزز تحقيق اهدافهم.

3. الأمل في تحقيق النتائج: هي القابلية على اشتقاق سبل توصل الفرد ليشبع حاجاته وغاياته القابلة للتنفيذ، وتصور شعوري يعكس الادراك الى ان شيئاً سيحدث في حياته من خلال سعيه للحصول على رغباته وتحقيقها، أي درجة امتلاك الفرد القدرة على تنفيذ المخططات والسعي نحو تحقيق الاهداف المطلوبة واشباع دوافعه وعلاقته المهنية والاجتماعية. (Carver & Scheier, 1985: 879).

4. المثابرة: هي مواجهة تحديات الحياة المتنوعة وبذل اقصى مجهود في سبيل حل المشكلات والأزمات التي تواجههم، وامتلاك القوة على الاستمرار، ويعتبر الفشل بمثابة تجربة تعليمية من خلال

الاستعداد للمحاولة، فالمثابرة تعني الصبر على تحقيق الاهداف والاستمرار في العمل من اجل الوصول اليها، وتقديم افضل الجهود من اجل تحقيق اهدافهم بصورة مختلفة عن الآخرين عندما يواجهون اي صعوبات. (السهلاني، 2023: 27).

الفصل الثالث

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التفاؤل الاستعدادي، اطلعت الباحثتان على مقياس التفاؤل الاستعدادي واللذان اعداه كارفر وشاير (Carver & Scheier, 1985)، في البيئة الامريكية. وتحقيقا لهدف البحث الحالي، فقد تم تبنى مقياس كارفر وشاير (Carver & Scheier, 1985)، اللذين اعتمدا في بنائه على نظرية كارفر وشاير (Carver & Scheier, 1985)، والذين عرفوا التفاؤل الاستعدادي على انه: توجيه السلوك نحو أهداف قادر على تحقيقها والسيطرة عليها، وتبني توقعات ايجابية حول حياتهم المستقبلية، ويأملون في تحقيق النتائج التي يرجونها ويعتبرون أمالهم قابلة للتحقيق ويثابرون في الوصول اليها. (Carver & Scheier, 1985: 880)، وقد تم تبني المقياس لسهولة تطبيقيه وتصحيحه ووضوح فقراته للبحث الحالي ومدى ملاءمته للفئة المستهدفة المتمثلة بطالبات قسم رياض الاطفال. وقامت الباحثتان بترجمة المقياس إلى اللغة العربية وتعديله ليناسب البيئة العراقية، حيث تم عرض النسختين العربية والانكليزية على مختصين في اللغة الانكليزية وإعادة الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الانكليزية من قبل أستاذ آخر، وعرضت النسختان على خبيرين مختصين بالعلوم التربوية والنفسية للتحقق من صدق فقراته والمقارنة بين النسخة المترجمة بطريقة عكسية والنسخة الأصلية من قبل مترجم ثالث، ومتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وقد اتفق المترجمون على صلاحية معظم فقرات المقياس، بعد ان تم الأخذ بالتعديلات بعد اتفاق الخبراء عليها.

عينة البحث:

اختيرت عينة طالبات قسم رياض الاطفال بالطريقة العشوائية، إذ تم اختيار (200) طالبة عشوائيا من جميع المراحل في القسم، وبواقع (50) طالبة في كل مرحلة، والجدول رقم (1) يوضح ذلك:

جدول رقم (1) عينة البحث

المرحلة	العدد
الاولى	50
الثانية	50
الثالثة	50
الرابعة	50
المجموع	200

وصف مقياس التفاؤل الاستعدادي:

تكون المقياس بصيغته الأولية من (12) فقرة لقياس التفاؤل الاستعدادي، وقد وضعت أمام كل فقرة من فقرات المقياس خمسة بدائل هي: (لا، قليلا، متوسط، كثيرا، كثيرا جدا)، وحددت الدرجات بـ (1، 2، 3، 4، 5).

صدق الفقرات وصلاحيتها:

يعد من اهم الخصائص التي يجب الاهتمام بها في بناء المقاييس والاختبارات، والاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة او الظاهرة التي وضع من اجلها (الجلبي ، 2005، : 84)، ويعد الصدق الظاهري احد مؤشرات الصدق، ويتضح من هذا النوع من الصدق بالفحص المبدئي لمحتويات المقياس (الجلبي، 2005، : 28). ويشير ايبل (Ebel,1972) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية فقرات المقياس هو قيام عدد من الخبراء في المجال للحكم على مدى كون الفقرات متماثلة مع الصفة المراد قياسها (Ebal, 1972, :555) ، وطبق هذا النوع من الصدق بعرض فقرات مقياس التفاؤل الاستعدادي على مجموعة من المحكمين في القياس والتقويم وعلم النفس التربوي، للحكم على مدى صلاحية فقراته ودقة تمثيلها للتفاؤل الاستعدادي لطالبات قسم رياض الأطفال، وتم اعتماد نسبة اتفاق (80 %) فأكثر على الفقرات لتعد مقبولة في المقياس وفي ضوء آراء المحكمين تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس.

تصحيح المقياس:

ويقصد به الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة عن طريق جمع الدرجات التي تمثل استجاباته على كل فقرة من فقرات المقياس، وقد اعتمد المقياس التدرج الخماسي واعطت لبدائله درجات على النحو التالي: كثيرا جدا (5) درجات، كثيرا (4) درجات، متوسط (3) درجات، قليلا درجتان، لا درجة واحدة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

إن الهدف من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يتم عن طريقها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، وتوضح القوة التميزية للفقرات بمدى قدرتها على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها المقياس، وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة ومن ثم فهي تعمل على إبقاء الفقرات الجيدة في المقياس. (Ebal, 1972, :392). وتحتاج عملية تحليل الفقرات إلى عينة يتناسب حجمها مع عدد الفقرات المراد تحليلها، ووفقا لمعيار وضعته انستازي (Anastasi, 1976) اكدت فيه على ان لا يقل حجم عينة التحليل الاحصائي عن(400) فردا من المجتمع من اجل الحصول على عينة ممثلة للمجتمع الكلي. (Anastasi, 1976: 433). وحسب مقياس التفاؤل الاستعدادي لدى طالبات رياض الأطفال والمتكون من (12) فقرة اختيرت عينة متكونة من (400) طالبة، ولغرض إيجاد القوة التمييزية فقد اتخذت الخطوات الاتية:

1. طبق المقياس على عينة بلغت (400) طالبة (عينة التحليل الاحصائي). جدول (2).

2. رتبت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة تنازلياً من أعلى درجة إلى ادنى درجة.

3. تم تعيين الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات (المجموعة العليا) والـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ درجة (المجموعة الدنيا).

4. حسب عينة البحث فان عدد أفراد العينة (400) طالبة فقد بلغت نسبة الـ (27%) في كل مجموعة (108) طالبة للمجموعتين العليا والدنيا وبذلك تكون لدينا مجموعتان بأكبر حجم ممكن وأقصى تباين. (Mehrens & Lehman, 1973, : 77) .

5. إن اتخاذ مثل هذا الأجراء يعد من أكثر التقسيمات تميزا لمستويات الضعف والامتياز وتعتمد على تقسيم الدرجات على طرفين علوي وسفلي، بحيث يتألف القسم العلوي من الدرجات التي تكون نسبة (27%) من الطرف الممتاز ويقابلها النسبة نفسها من الطرف الضعيف. (Anastasi, 1976: 433).

6. تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكل مجموعة على حده ولكل فقرة من فقرات المقياس، واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) وبمستوى دلالة (0.05) لان اقل قيمة تائية فيها هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (214). والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2) القيم التمييزية لفقرات مقياس التفاؤل الاستعدادي بأسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.151	1.432	2.053	1.452	4.681
2	4.322	1.715	2.171	1.124	5.653
3	4,032	1.202	2.325	1.207	6.409
4	4,101	1,435	2,411	1,301	7,123
5	4,235	1,273	2,203	1,425	6,452
6	4,034	1,300	2,451	1,437	5,321
7	4,425	1,475	2,323	1,217	5,347
8	4,245	1,251	2,426	1,307	4,891
9	4,245	1,432	2,371	1,105	5,387
10	4,317	1,71	2,583	1,207	5,617
11	4,203	1,85	2,891	1,942	4,543
12	4,047	1,03	2,563	1,215	5,621

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

يلجأ بعض الباحثين إلى هذا الأسلوب لمعرفة إذا ما كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس، لذا يعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس. (Anastasi, 1976: 313)، إذ استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، إذ كانت ذات الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل الإحصائي في ضوء أسلوب (المجموعتين المتطرفتين) وتبين أن معاملات الارتباط جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0,098) في درجة حرية (399) هذا يشير إلى تجانس الفقرات جميعها في قياس السمة المراد قياسها وجدول(3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3) قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفاؤل الاستعدادي

ت	قيم معامل الارتباط	ت	قيم معامل الارتباط
1	0,467	7	0,465
2	0,534	8	0,581
3	0,473	9	0,592
4	0,607	10	0,441
5	0,411	11	0,622
6	0,399	12	0,457

المؤشرات السيكومترية لمقياس التفاؤل الاستعدادي، مؤشرات الصدق والثبات:

الصدق:

يعد مفهوم الصدق من أكثر الخصائص الأساسية التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس، وقد تحقق الصدق في المقياس الحالي بإيجاد نوعين من الصدق هما:

الصدق الظاهري: لا شك أن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي عن طريق عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين بالتربية وعلم النفس والأخذ بآرائهم في مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (الغريب، 1972: 679)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق للتفاؤل الاستعدادي من خلال عرضه على المحكمين للحكم على صلاحية فقرات المقياس.

صدق البناء: تحققت الباحثتان من صدق البناء لمقياس التفاؤل الاستعدادي من خلال حساب معاملات تمييز الفقرات، فضلا عن إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وتعد هذه الإجراءات مؤشرات صدق البناء لمقياس للتفاؤل الاستعدادي في البحث الحالي، فالمقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذه المؤشرات يمتلك صدقاً بنائياً. (الزوبعي وآخرون، 1981 ص: 43).

الثبات:

يعد معامل ثبات الاداة في الدراسات التربوية والنفسية من العوامل المهمة التي يسعى اليها الباحثون، اذ يطمحون فيها للحصول على ثبات عال للتقليل من الخطأ المعياري في القياس، لكونه مؤشر على دقة القياس وصولا الى الوثوق في النتائج، (العمري ،2011 :115)، وان ثبات المقياس يعني تقارب الدرجات المحصلة على الاختبار الواحد عند الاجراء المختلف في الوقت.
(كراجة، 1997:142). وقد تم استخراج الثبات لمقياس التفاؤل الاستعدادي بطريقتين هما:

1. طريقة اعادة الاختبار:

تقيس هذه الطريقة التجانس الخارجي للفقرات ويسمى معامل الثبات الناتج بمعامل الاستقرار الخاص بنتائج الاختبار من خلال المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للاختبار.(الزوبعي، 1981، : 33). ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق مقياس التفاؤل الاستعدادي على عينة من طالبات قسم رياض الأطفال والذي بلغ عددهن (60) طالبة اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث، وبوقت يتراوح ما بين (10 – 15) دقيقة وبمتوسط قدره (5) دقائق، وبفاصل زمني قدره (14) يوما على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول، وقامت الباحثتان بإعادة التطبيق، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني، إذ بلغ معامل الثبات (0.814) درجة، وعند تربيعها للحصول على معامل التفسير المشترك تبين ان القيمة اصبحت (0,653) وهي اكبر من القيمة (0,50) وبذلك يمكن الركون اليها.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 18-31

2. طريقة الفاكرونباخ: وتقيس هذه الطريقة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وقد قامت الباحثتان بمعالجة بيانات ودرجات عينة الثبات البالغة (60) طالبة وتحليلها احصائيا من خلال تطبيق معادلة الفاكرونباخ، وتبين للباحثة ان قيمة معامل الثبات المحسوبة بهذه الطريقة هي (0,871) وعند تربيعها للحصول على معامل التفسير المشترك اصبحت القيمة (0,753) وهي اكبر من القيمة (0,50) وبذلك يفسر معامل ثبات عالي، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4) قيم معامل ثبات مقياس التفاؤل الاستعدادي

نوع المقياس	حجم العينة	الطريقة	قيمة معامل الثبات	معامل التفسير المشترك
التفاؤل الاستعدادي	60	اعادة الاختبار	0.814	0,653
		الفاكرونباخ	0,871	0,753

وصف مقياس التفاؤل الاستعدادي بصورة نهائية:

يتكون مقياس التفاؤل الاستعدادي من (12) فقرة، وأمام كل فقرة (5) بدائل هي: (لا، قليلا، متوسط، كثيرا، كثيرا جدا). وأمام كل بديل وضعت خمس درجات (1، 2، 3، 4، 5)، وان اعلى درجة محتملة على المقياس هي (60) واقل درجة محتملة هي (12) والمتوسط الفرضي هو (36)

الفصل الرابع:

أظهرت نتائج البحث الحالي الخاصة بالعينة التي يبلغ عددها (200) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث، أن المتوسط الحسابي للدرجات على مقياس التفاؤل الاستعدادي قد بلغ (48,217) درجة بانحراف معياري (7,513)، في حين بلغ المتوسط الفرضي (36) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (23,050) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199) وتشير هذه النتيجة إلى أن عينة البحث كان لديهن تفاؤل استعدادي لان المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس خلال المقارنة بين الأوساط الحسابية والمتوسط الفرضي والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لإفراد عينة البحث على مقياس التفاؤل الاستعدادي

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
200	48,217	7,513	36	23,050	1,96	199	0.05	دالة

يتبين من ذلك ان متوسط درجات التفاؤل الاستعدادي لدى طالبات قسم رياض الأطفال في عينة البحث الحالي أعلى من الوسط الفرضي وهذا يعني أنهن يمتلكن تفاؤل استعداديا وهذه النتيجة تعكس رغبة الطالبات في دراستهن وطموحهن وقدرتهن في التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن، وهذا ما خلق لديهن نوعاً من الأمل والتفاؤل، وان شعور الطالبات بتوفر فرص العمل والتقدم الاقتصادي جعل الطالبات في حالة من التوافق ووضع خطط مستقبلية لتطورهن والمضي قدما. وذلك سيساعد الافراد على تحقيق اهدافهم بدلاً من فقدان الامل في تحقيقها، وبالتالي يثابرون في سبيل الوصول الى هذه الأهداف،

فضلا عن كون التفاؤل الاستعدادي يكمن داخل الفرد لتوقع حدوث الاشياء الجيدة او الايجابية اي توقع الاحداث الايجابية للأحداث المقبلة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ستروك (struck, 2015)، ودراسة (شاير واخرون Scheier et.al, 2014) ، التي اظهرت نتائجها وجود تفاؤل استعدادي لدى افراد العينة.

تفسير النتائج:

في ضوء نتائج البحث تستنتج الباحثتان :

1. إن طالبات قسم رياض الأطفال لديهن تفاؤل استعدادي، إذ جاءت النتائج بمتوسط حسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان بما يأتي:

1. ضرورة السعي وراء احتياجات الطالبات في مجال التفاؤل الاستعدادي لأهميته في حياتهم اليومية.

2. وضع برامج تدريبية للطالبات اللواتي لديهن تفاؤل استعدادي ضعيف.

3. التأكيد على السمات الايجابية للشخصية في المناهج النفسية التربوية في الاقسام لضرورة توافرها في شخصية الطالبة وتطوير المشاعر الايجابية لديها لأهميتها في عملها التربوي مستقبلاً.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث، تقترح الباحثتان ما يأتي:

1. اجراء دراسة مماثلة على عينات اخرى مثل الاطفال، المعلمات، المديرات.

2. اجراء دراسة عن التفاؤل الاستعدادي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل (الابتكار العاطفي، تقدير الذات، السعادة النفسية).

الاستنتاجات

1. ان افراد عينة البحث تتمتع بمستوى عالٍ من التفاؤل الاستعدادي.

المصادر:

1. باليد، احمد (2009): التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا الوظيفي لدى عينة من المرشدين المدرسين بمراحل التعليم العام، جامعة ام القرى (رسالة ماجستير)، مكة، المملكة العربية السعودية.

2. البياتي، اسماء سعد ياس (2008): اثر الاسلوب العقلاني العاطفي في تنمية التفاؤل لدى طالبات المرحلة الاعدادية، جامعة ديالى (رسالة ماجستير)، ديالى، العراق.

3. الجبوري، صفاء حاكم جبار (2018): التفاؤل الاستعدادي وعلاقته بالحيوية الاكاديمية لدى معلمي المدارس الابتدائية، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية (رسالة ماجستير)، بابل، العراق.

4. الجلبي، سوسن شاكر (2005): اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.

5. حسني، يسرا إسماعيل صدقي (2023): تحسين البيئة الجامعية على ضوء مدخل إدارة الهندسة البشرية بجامعة الفيوم، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد: 6، الفيوم، مصر.

6. حسين، فالح حسين (2013): علم النفس المرضي والعلاج النفسي، المكتبة الوطنية، عمان، الاردن.

7. الخفاف، ايمان عباس علي (2020): مهارات الانضباط الواعي، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن.
8. دليل كلية التربية الاساسية، قسم رياض الاطفال (2018).
9. رشيد، مها صائب (2013): اثر برنامج ارشادي في خفض التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة، جامعة بغداد، كلية التربية-ابن الرشد (رسالة ماجستير)، بغداد، العراق.
10. الزوبعي، عبدالجليل (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق.
11. السهلاني، ايمان محمد عذافة (2023): التفاؤل الاستعدادي وعلاقته بالشخصية الاصيلة لدى المدرسين والمدرسات، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية (رسالة ماجستير)، ذي قار، العراق.
12. السهلاني، ايمان محمد عذافة (2023): التفاؤل الاستعدادي وعلاقته بالشخصية الاصيلة لدى المدرسين والمدرسات، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية (رسالة ماجستير)، ذي قار، العراق.
13. شرارة، عبد اللطيف (1996): تغلب على التشاؤم، مطبعة المجموعة الاولى، ط1، عمان، الاردن.
14. الصديق، فاطمة محمد الخير (2019): التفاؤل وعلاقته بالثقة بالنفس والشعور بالسعادة لدى طالبات قسم رياض الاطفال بجامعة الحائل، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية العدد 10، السعودية.
15. عبدالخالق، احمد محمد والانصاري بدر محمد (1997): بحوث ميدانية في الشخصية الكويتية، مكتبة المنار الاسلامية، الكويت.
16. العمري، غسان اسماعيل (2011): التمكين كمدخل لتحسين ادارة الازمات في العنف الطلابي في الجامعات، الرماح للبحوث والدراسات (بحث)، العدد 8، الاردن.
17. الغريب، رمزية (1972): القياس والتقويم النفسي، مكتبة الانجلو، القاهرة.
18. كراجة، عبدالقادر. (1997). القياس والتقويم في علم النفس، ط1، دار البازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
19. الكريديس، ريم سالم، ونادية محمد العمري (2013): التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في ضوء بعض المتغيرات، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، (بحث)، الرياض، السعودية.
20. الماوردي، ابو الحسن علي (1955): التحمل النفسي لدى المرشدين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية (بحث)، العدد 8، بغداد، العراق.
21. محمد، محمد عباس (2020): التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بالانحياز المعرفي لدى طلاب الجامعة، مجلة ديالى، العدد86، ديالى، العراق.
22. Anastasi , A. (1976) : Psychological Testing , (4th) New York : Macmillan .
23. Carver, C. S & .Bridges, M. W. (1994): Distinguishing Optimism from Neuroticism (and) Trait Anxiety, self- Mastery, and self-Esteem. Journal of personality and Social psychology.

24. Carver, Charles S, & Scheier Michael F, (1985): Optimism, Coping and Health Assessment and Implications of Generalized Outcome Expectancies, Department of Psychology, Carnegie – Mellon University, USA.
25. Chris, Gibbons (2023): Untangling the role of optimism, pessimism and coping influences on student mood, motivation and satisfaction, School of Psychology, Queen's University Belfast, Belfast, Northern Ireland.
26. Ebal, R. L. (1972): Essential of education measurement . 2nd Edition, New Jersey, Prentice – Hill.
27. Fontaine, K. R., Man stead, A. S. R. & Wagner, H. (1993): Optimism, perceived control over stress, and coping. European Journal of Personality, 7.
28. Ghazala & Malika (2003): Relationship of optimism passions, vulnerability to threes and academic achievement of Journal of Psychology.
29. Marshall, G.N., & Lang, EL. (1990): Optimism, self ,- mastery, and symptoms of depression in women professionals. Journal of Persona laity and Social Psychology, 59.
30. McGinnis, E. (1992): Policies to enhance access to high-quality child care, Lawrence Erlbaum Associates, Inc.
31. Mehrens WA , Lehman I J (1973): Measurement and Evaluation in education and psychology, holt Rinehart , Winston, Inc. USA.
32. More J.(2002): Dynamic optimism an Extortion cognitive – Emotion a virtue , journal of personality 55.
33. Rutter, D.R., Quince, L.,& Albery, P:(1998): Perceptions of risk in motorcyclists optimism and pessimism relative realism and predictions of behavior, British Journal of Psychology, 89.
34. Scheier Michael F, Heather N Rasmussen, Joel B Greenhouse (2014): Optimism and Physical Health: A Meta-Analytic Review, national of health insurance, 3, USA.
35. Seligman, M. E. P (1979): Depressive attributional styles. Journal of Abnormal Psychology, 88.
36. Snyder & Lopez, S., C. R. (2003): Positive Psychology, Positive Prevention, and Positive Therapy In C. R. (Eds.), Handbook of positive psychology, Oxford University Press. New York USA.
37. Stephen struck (2015): In fluencies Upon Consumer Expectations of Services, Journal of Services Marketing .
38. Tiger, L.(1979) .Optimism .The biology of Hope New York :Simon, Schuster.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 18-31

مقياس التفاؤل الاستعدادي بصورته النهائية

الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية
قسم رياض الأطفال
الدراسات العليا/الماجستير

عزيزتي الطالبة
تحية طيبة.....

تهدف الباحثتان الى اجراء دراسة علمية حول التفاؤل الاستعدادي، لذا ترجو الباحثتان تعاونكم في الاجابة عن فقرات المقياس المرفقة طياً بكل دقة وصراحة، وذلك بعد قراءة كل فقرة بتمعن ووضع علامة (√) امام كل فقرة وتحت البديل الذي ينطبق عليك من البدائل الخمس الاتية:

لا قليلا متوسط كثيرا كثيرا جدا

علما انه لا توجد اجابة صحيحة او خاطئة، ونؤكد بأن اجابتك تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، ويرجى تثبيت المعلومات التالية لاعتمادها كمتغيرات اساسية في اجراءات الدراسة الحالية ولا حاجة لذكر الاسم، علما ان اجابتك لن يطلع عليها سوى الباحثتان، مع فائق الشكر والامتنان.

يرجى ذكر المعلومات التالية:

المرحلة الدراسية: الاولى ☐ الثانية ☐ الثالثة ☐ الرابعة ☐

المشرفة
أ. د. أيمان عباس الخفاف

الباحثتان
رانيا علي انتيش

ت	الفقرة	لا	قليلا	متوسط	كثيرا	كثيرا جدا
1	أتوقع الأفضل دائما حتى في الأوقات الصعبة.					
2	من السهل عليّ ان استرخي.					
3	اذا كانت هناك امور سيئة يمكن ان تحدث، فسوف تحدث حتما.					
4	أنا متفائل دائما بشأن مستقبلي.					
5	أستمتع كثيرا برفقة أصدقائي.					
6	من المهم بالنسبة لي أن اشغل نفسي.					
7	لا أتوقع ان تسير الامور لصالحي.					

8	انا لا انفعل بسهولة.					
9	أنظر دائما إلى الجانب المشرق من الامور.					
10	لا تسير الأمور بالطريقة التي أريدها.					
11	اؤمن بالفكرة القائلة أن كل جانب له زاوية مضيئة.					
12	نادرا ما أتوقع حدوث امور سيئة لي في بعض المواقف.					

"Preparatory optimism among kindergarten students"

Rania Ali Entaish **Prof. Iman Ali Abbas Al-Khaffaf**
Mustansiriya University / College of Basic Education
sahmalknane@gmail.com iman3w@yahoo.com

Abstract:

The current research aims to identify preparatory optimism among female students in the kindergarten department. The researchers adopted the scale of **(Carver & Scheier 1985),** and the scale in its final form consists of (12) items that were applied to a sample consisting of (200) female students in the kindergarten department in... College of Basic Education/Kindergarten Department, which was chosen randomly, and its validity and reliability were verified by extracting validity using the face validity method and construct validity. As for reliability, it was extracted using the retest method and the Cronbach coefficient, and the results concluded that the members of the research sample have predisposition optimism.